

المحددات الاقتصادية لادخار العائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير و  
الاحتياط-بنك دراسة قياسية اقتصادية للفترة (1987-2019)

**The economic determinants of saving Algerian household at the  
National Savings and Provident Fund-Bank , Econometrics  
Study during the Period (1987-2019)**

الباحث: د. مشير الوردى\*

جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة- الجزائر-

louardim@gmail.com

تاريخ النشر: 15 / 12 / 2021

تاريخ القبول: 04 / 07 / 2021

تاريخ الاستلام: 12 / 06 / 2021

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة العوامل التي تؤثر في ادخار العائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك، مراعين في ذلك تقدير و تحليل مختلف نماذج الادخار النظرية بالاعتماد على معطيات إحصائية سنوية للفترة 2019-1987، حيث توصلنا إلى أن النموذج الأكثر دلالة على ادخار العائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك و الأكثر تطابق مع الواقع هو نموذج الدخل الدائم، و من هنا متغيرات هذه الدالة هي محددات دالة ادخار العائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط -بنك، حيث تبين أن العائلات الجزائرية تتخذ قراراتها في الادخار انطلاقا من دخلها الجاري ، إذ لا تبالي إلى بشكل ثانوي بارتفاع الاسعار و معدلات الفائدة المقترحة من طرف البنك.

**الكلمات المفتاحية:** الادخار، محددات الادخار، دراسة قياسية، الادخار العائلي

تصنيف JEL: E21, E27, G51, C13

**Abstract:** This study aims to try to know the factors that affect the savings of Algerian household at the National Savings and Provident Fund-Bank, taking into account the estimation and analysis of various theoretical saving models based on annual statistical data during the period **1987-2019**, where we found that the model is the most indicative of Algerian household savings at the CNEP-Bank, and the most consistent with reality, is the permanent income model, and from here the variables of this function are the determinants of the Algerian household savings function at the Bank, where it was found that Algerian household make their decisions to Saving is based on its current income, as it does not care secondarily to higher prices and interest rates proposed by the bank.

**Keywords:** saving, determinants of savings, Econometrics Study, household saving

**Jel Classification Codes:** E21, E27, G51, C13

\* المؤلف المرسل: د. مشير الوردى

### تمهيد:

يهدف الادخار إلى تمكين الفرد و المجتمع من تحقيق أهدافه الأساسية ، و تتمثل أساسا في تحسين ظروفه الاجتماعية و الاقتصادية ، و كذلك ترقية المستوى المعيشي و تحسينه و الوصول إلى الرفاهية و الانعاش الاجتماعي و الاقتصادي ، و يمكن الفرد من التكيف مع البيئة التي يعيش فيها عن طريق الاحتياطات الناتجة عن العملية الادخارية.

و لتدعيم العائلة و وقيمتها فإن تلك الاحتياطات بدورها تمكن العائلات من الحصول على حقها المتكافئ في التعليم و الرعاية الصحية و الارتفاع المتزايد في دخلها.

و يساهم الادخار كذلك في ترقية الدولة و جعلها ذات قرار سياسي مستقل عن الضغوطات الأجنبية و المؤسسات المالية و الحفاظ على مكاسبها الداخلية، و بهذا مهما كانت المدخرات صغيرة فإنها تجمع و تعبأ، لأهميتها الاقتصادية و دورها الفعال في رفع المستوى المعيشي العام، لذلك أصبح الادخار له كيانه من حيث اعتباره مقياسا لتقدم الشعوب و وعيهم بأهمية الادخار في بعث الاقتصاد الوطني و إدراكهم الجيد لأهدافه ثم الرغبة فيه و ممارسته كسلوك.

و الخبرات العديدة تؤكد أن النمو الاقتصادي الضروري لتحسين شروط الحياة لا يمكن تحقيقه دون تعبئة الموارد المالية و حشدها باستمرار، و من هنا نفهم بسهولة لماذا يقوم الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط –بنك CNEP-Banque بجمع و تعبئة الادخار و ذلك منذ نشأته سنة 1964.

### مشكلة البحث:

لم يكن موضوع الادخار يعني بالأهمية الكافية و اللازمة من طرف السلطات السياسية و المالية و خاصة أن الاقتصاد الوطني يعتمد بشكل شبه كلي على قطاع المحروقات، و لكن لعدم ثبات هذا المصدر الريعي في تمويل المشاريع جعل الجزائر تواجه مشاكل تمويل كبيرة ، و حدث هذا خاصة بعد انهيار أسعار النفط سنة 1986 مما أدى بها إلى الضغط على المشاريع الاستثمارية ، و لم يلبث هذا الوضع أن طرح مشاكل تعبئة الادخار ، و خاصة ادخار العائلات المنظم داخل المؤسسات المالية، و نجد من بين هذه المؤسسات المالية الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط –بنك CNEP-Banque ، وعليه فإن تعبئة و جمع ادخار العائلات و تحسين توجيهه نحو الاستثمارات المنتجة يستطيع أن يشكل حلا لأزمة التمويل في البلاد و يمكنها من تحقيق النمو.

و إذا كان ادخار العائلات يعتبر من أهم العوامل التي تغذي الاستثمار و تؤثر في معدلات النمو الاقتصادي و الاجتماعي، فسنحاول معرفة البعد الحقيقي لظاهرة الادخار من خلال دراسة دالة الادخار و معرفة محدداتها الاقتصادية على مستوى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط –بنك CNEP-Banque و ذلك بالإجابة على الاسئلة الجوهرية التالية:

1- ما هي العوامل التي تتحكم في ادخار العائلات؟

2- من بين النماذج النظرية لدوال الادخار ما هو النموذج الذي يفسر ادخار العائلات لدى الصندوق

الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك CNEP-Banque ؟

## فرضيات البحث:

من أجل الامام بموضوع الدراسة صيغت الفرضيات التالية من أجل اختبارها و التأكد من مدى صحتها و مطابقتها لحالة الدراسة:

- 1- معدل الفائدة له تأثير كبير في جلب الادخار إلى CNEP-Banque.
- 2- الدخل الشخصي المتاح هو المحدد الأساسي في التأثير على حجم الادخار.
- 3- يوجد أكثر من نموذج قياسي لدالة الادخار له القدرة على تفسير ادخار العائلات لدى CNEP-Banque؟

## أهداف البحث وأهميته:

### أهداف البحث:

يهدف من خلال هذا البحث إلى بناء نموذج قياسي يفسر ظاهرة الادخار و العوامل المتحكمة فيها بالنسبة للعائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط بنك باعتباره أعرق مؤسسة ادخار بالجزائر.

### أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية موضوع الادخار في حد ذاته و الذي أصبح يلقي اهتماما كبيرا من السلطات السياسية و المالية في الآونة الأخيرة و ذلك لما له من أهمية في تمويل المشاريع و الاستثمارات التي تسعى الدولة إلى تحقيقها من أجل تحقيق معدلات نمو معتبرة ، و التي تساهم من خلالها في التغلب على بعض المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية كمشكلة البطالة و السكن و الهجرة غير الشرعية و تحسين المستوى المعيشي للعائلات الجزائرية.

### منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث سنعتمد كل من المنهج الوصفي من خلال عرض مفاهيم الادخار و مفهوم العائلات و المؤسسات الفردية و مختلف النظريات الاقتصادية، و كذلك المنهج القياسي من خلال بناء النماذج الخاصة بالنظريات الاقتصادية و تقديرها و اختبارها من أجل الحصول على النموذج الأمثل الذي يفسر ادخار العائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك.

### هيكل البحث:

أولاً: المفاهيم و النظريات المفسرة للادخار

ثانياً: العوامل المحددة للادخار

ثالثاً: تقدير و اختبار نماذج الادخار لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط -بنك

أولاً: المفاهيم و النظريات المفسرة للادخار:

### 1- المفهوم العام للادخار:

يمكن ادراج العديد من تعريف الادخار و نكتفي بالتعريف التالية:

- الادخار هو اقتصاد جزء من الدخل (إسماعيل رضا ، دون سنة نشر)

- الادخار هو ذلك الجزء من الدخل الذي لا ينفق على السلع الاستهلاكية و الخدمات و لا يخصص للاكتناز الذي يعد فائضا في الدخل و يتم الاحتفاظ به بعيدا عن الاستهلاك و الاستثمار اما في صورة نقود سائلة أو ما شابه ذلك من أصول أخرى على درجة كبيرة من السيولة ، و بعبارة أخرى هو الفرق بين الدخل و النفاق الجاري (بطاهر علي، 2006-2005)
- الادخار هو الجزء المتبقي من الدخل الذي لا يستهلك، و بالتالي فإن الادخار يتكون حقيقة فيما يترتب على توفير رأس المال بعيدا عن مجالات الاستهلاك، تحقيقا لإضافات رأس مالية يتم توظيفها من أجل إنتاج سلعة أو خدمة أو ثروة ملموسة، و بهذا التعريف يمكن تقسيم الادخار إلى قسمين: إدخار اختياري، و ادخار اجباري.

### 1-1- الادخار الاختياري:

المقصود بالادخار الاختياري ذلك الذي يقبل عليه الافراد و المشروعات طوعية و اختيارا و يتمثل في مدخرات القطاع العائلي و مدخرات قطاع الأعمال.(محمود يونس، 2000)

#### 1-1-1- مدخرات القطاع العائلي: و تتمثل هذه المدخرات في الفرق بين جملة دخول الأفراد

الممكن التصرف فيها أي الدخول الموزعة بعد خصم الضرائب المباشرة و الانفاق الخاص على الاستهلاك و تتخذ مدخرات القطاع العائلي عدة صور منها الاستثمار المباشر مثل اقتناء المزارعين للألات و المعدات الزراعية و بناء المساكن و اصلاح المزارع ، و يتميز هذا النوع من الادخار بعدم وجود وسيط بين المدخر و المستثمر، و الصورة الثانية هي المدخرات التعاقدية و التي تتمثل في عقود التأمين على الحياة و التأمينات الاجتماعية و المعاشات، أما الصورة الثالثة فهي الأصول السائلة مثل الارصدة النقدية أي الادخار في البنوك بمختلف أنواعها و هذا النوع من الادخار هو ما نحن بصدد دراسته لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك CNEP-Banque.

#### 1-1-2- مدخرات قطاع الأعمال: إن دراسة مدخرات قطاع الأعمال في الدول النامية بصفة

عامة، تواجه العديد من الصعوبات ، مثل عدم كفاية البيانات المتاحة ، و عدم وجود حدود فاصلة بن قطاع الأعمال و القطاع العائلي نظرا لتخلف النظم و القوانين في هذه الدول، فعادة ما يتضمن القطاع العائلي المشروعات التي لا تتخذ شكل شركات مساهمة مثل المشروعات الفردية و شركة التضامن، و من ثمة فإن مدخرات هذا النوع من المشروعات عادة ما تدخل ضمن مدخرات القطاع العائلي.

### 2-1- الادخار الاجباري:

يقصد بالادخار الاجباري ذلك الجزء الذي يقتطع من دخول الافراد بعيدا عن حاجة الاستهلاك بطريقة إلزامية أي دون أن يقبلوا عليه طوعية و اختيارا (محمود يونس، 2000) و يمكن تقسيم الادخار الاجباري إلى قسمين:

1-2-1- الادخار الحكومي: وهو عبارة عن الفائض المتبقي الذي يحققه القطاع الحكومي و يكون أحد مصادر تمويل التنمية الاقتصادية، و هذا الفائض قد يكون موجبا إذا زادت الإيرادات الحكومية الجارية عن نفقاتها الجارية، و قد يكون سالبا في الحالة العكسية.

2-2-1- الادخار الجماعي: يقصد بالادخار الجماعي، ذلك الادخار الذي يقتطع من دخول بعض الجماعات في المجتمع بطريقة إجبارية، نتيجة لتشريعات معينة يفرضها القانون، و يتمثل هذا الادخار في أرصدة صناديق التأمينات الاجتماعية بشتى أنواعه، و الواقع أن الادخار الجماعي يتميز عن الانواع الأخرى للادخار الاجباري في أن الافراد الذين يساهمون في تكوينه يحصلون على مزايا مباشرة، مثل الخدمات الصحية و التعويضات و المعاشات.

2- مفهوم العائلات و المؤسسات الفردية: إن سبب ربطنا هنا بين العائلات و المؤسسات الصغيرة هو أن المؤسسات الفردية لا تتمتع بالشخصية المعنوية المنفصلة عن شخصية المالكين ( محامون، أطباء، حرفيون، التجار الصغار...إلخ) ففي الواقع من الصعب التمييز بين النشاط المهني للمقاول الفردي و بين نشاطه كرب عائلة أو الفصل بين ممتلكاته المهنية و ممتلكاته العائلية.

1-2- العائلات: هي مجموعة الوحدات المؤسسية المقيمة، و التي وظيفتها الأساسية هي الاستهلاك، أي مجموع المستهلكين الذين يعيشون في أسرة أو مجموعة (قادة أقاسم،  
(2002)

و نميز في الواقع بين نوعين من العائلات:

1-1-2- العائلات العادية: تتكون العائلات العادية من مجموع الأشخاص الذين يعيشون في سكن واحد، يعتبر إقامة أساسية لهم، فأسرة تعيش تحت سقف واحد هي عائلة عادية، لكن يمكن أن تختزل هذه العائلة إلى فرد واحد.

2-1-2- العائلات الجماعية: تتكون العائلات الجماعية من مجموعات الأشخاص الذين يعيشون في مجموعات و يتناولون في الغالب وجباتهم بشكل مشترك مثل الطلاب في الحي الجامعي و الجنود في الثكنة و المسنين في دار العجزة و السجناء في نفس السجن.

2-2- المؤسسات الفردية الصغيرة: تتمثل وظيفة المؤسسات الصغيرة في إنتاج السلع و الخدمات الانتاجية المسوقة و المرتبطة بقطاع العائلات.

2-2-1- حسابات العائلات و المؤسسات الفردية:

لإتمام مفهوم العائلات و المؤسسات الفردية نقوم بعرض بسيط لحساباتهما المحاسبية:

أ- حساب الاستغلال: إن الوظيفة الأساسية لهذا الحساب هي إظهار كيفية استخدام هذه الموارد خاصة القيمة المضافة و التي تنوزع كما يلي:

جدول رقم (01): حساب الاستغلال

الموارد	الاستخدامات
- القيمة المضافة الخام VAB - إعانات الاستغلال المستلمة	- تعويضات الاجراء RS - الضرائب المرتبطة بالإنتاج ILP - فائض التشغيل الخام للاستغلال EBE
المجموع:	المجموع:

المصدر: قادة أقاسم، المحاسبة الوطنية ص 108

ب- حساب المداخيل والنفقات للعائلات والمؤسسات الفردية:

سنوضح في هذا الجدول والخاص بحساب المداخيل و النفقات للعائلات و المؤسسات الفردية، الذي يسجل في موارده الفائض الخام للاستغلال (رصيد حساب الاستغلال) و كذلك المداخيل الأخرى المحصلة من قبل القطاع ، خلال سنة و التي أهمها تعويضات الأجراء المحصلة من قبل العائلات.

جدول رقم (02): حساب المداخيل و النفقات للعائلات و المؤسسات الفردية

الموارد	الاستخدامات
- الفائض الخام للاستغلال EBE - تعويضات الاجراء المحصلة RS - مداخيل الملكية الخاصة - اشتراكات اجتماعية محصلة - تحويلات أخرى محصلة	- تحويلات إعادة التوزيع المدفوعة: -مداخيل الملكية -ضرائب مباشرة تحويلات أخرى مدفوعة - الدخل المتاح RD -استهلاك نهائي فردي للعائلات -ادخار خام (رصيد) EB
المجموع:	المجموع:

المصدر: قادة أقاسم، المحاسبة الوطنية، ص 115.

ج- حساب التراكم أو استخدام الادخار المحقق:

إن الفائدة الأساسية لهذا الحساب هي إبراز وظيفة التراكم للقطاع و يتمحور مع حساب المداخيل و النفقات للقطاع المعني عن طريق الادخار الخام الذي يعتبر موردا لحساب التراكم، و بين هذا الحساب كيف يتم استخدام الادخار لتمويل التراكم في القطاع.

جدول رقم (03): حساب التراكم

الموارد	الاستخدامات
- ادخار صافي - اهتلاك الاصول الثابتة - تحويلات رأسمالية صافية مستلمة	- التراكم الخام للأصول الثابتة ABFF - تغير المخزون - تحصيلات صافية (من مبيعات) الأراضي و الأصول المعنوية قدرة (+) أو احتياج

(-)تمويل	
المجموع:	المجموع:

المصدر: قادة أقاسم، المحاسبة الوطنية، ص 125

### 3- النظريات المفسرة للادخار:

#### 1-3- النظرية الكلاسيكية:

يتحدد مستوى الادخار عند الكلاسيك بسعر الفائدة (عبد العزيز سمير محمد، 1998)، حيث يؤكد ألفرد مارشال (A.MARSHAL) على أن سعر الفائدة هو ثمن استخدام رأس المال في السوق، ويميل هذا السعر إلى مستوى التوازن عندما يتعادل الطلب الكلي لرأس المال عند سعر معين مع العرض الكلي لرأس المال في هذه السوق عند نفس السعر، أما كاسل (CASSEL) يجد أن الاستثمار هو طلب الانتظار و الادخار هو عرض الانتظار و سعر الفائدة الذي يوازن بين الاثنين، بينما يرى كارفر (CARVER) أن سعر الفائدة هو السعر الذي يوازن بين الانتاجية الحدية لرأس المال و الانتاجية الحدية الناشئة عن الانتظار، كذلك أكد ولاراس (WARLRASS) أن لكل سعر فائدة محتمل ما يقابله من مدخرات الافراد و كذلك ما يقبل الافراد على استثماره في أصول جديدة، و سعر الفائدة هو المتغير الذي يعادل بين الادخار و الاستثمار الكلي. و مما سبق يمكن أن نستنتج مدى أهمية سعر الفائدة في علاقته بالادخار في الفكر الكلاسيكي، و تتمثل تلك الاهمية في اعتبار دالة الادخار متزايدة لسعر الفائدة، من خلال جعل سعر الفائدة هو المتغير المستقل الذي يفسر تغيرات الادخار.

#### 2-3- النظرية الكثرية و الدخل المطلق:

من أبرز الافكار التي أتى بها كينز (KEYNES) في نظريته العامة هي دالة الادخار، و ترجع أهمية هذه النظرية إلى أن كينز فتح الطريق من أجل دراسة العادات الاجتماعية و البواعث النفسية و مدى تأثيرها على كل من الاستهلاك و الادخار، و يمكن تبسيط مفهوم دالة الادخار عند كينز على النحو التالي:

يتوقف الادخار على الدخل و يزيد الادخار مع زيادة الدخل لكن بنسب أقل، و كما تقوم هذه النظرية على مبدأ أساسي هو أن الفرد يحدد نسبة الدخل الجاري الذي سيخصه للإنفاق الاستهلاكي على أساس المستوى المطلق لهذا الدخل، و يفرض بقاء العوامل الاخرى على حالها فإن الارتفاع في الدخل المطلق للفرد سيصاحبه انخفاض في نسبة الدخل المخصصة للإنفاق الاستهلاكي و ارتفاع في نسبة الدخل المدخر، فإذا كان الادخار هو الامتناع عن الاستهلاك فإن العوامل التي تحدد الكمية التي تستهلك من الدخل المتاح، فهي نفسها توضح في نفس الوقت الكمية التي تدخر، فالدخل المتاح مطروحاً منه الاستهلاك كما هو موضح في العلاقة التالية: (نهاد رضا، دون سنة نشر)

الادخار = الدخل - الاستهلاك النهائي

### 3-3- نظرية الدخل النسبي:

تقوم نظرية الدخل الدائم النسبي على فرض أساسي وضحه دوزنميري (DUESENBERY) أن الجزء من دخل العائلة الذي يخصص للإنفاق الاستهلاكي إنما يتوقف على مستوى دخل تلك العائلة بالنسبة لدخول الأسر المجاورة، أو التي تماثلها وليس على أساس الدخل المطلق لها. كذلك فإن العلاقة الأساسية بين الدخل والادخار هي علاقة تناسبية، بمعنى أن الأفراد يميلون إلى ادخار نسبة ثابتة من مداخيلهم، ووفقا لنظرية الدخل النسبي لو فرضنا أن دخل عائلة ما ارتفع ولكن وضعها النسبي للدخل لم يطرأ عليه تغيير، لارتفاع دخول العائلات المجاورة لها، فإن تقسيم دخل هذه العائلة بين الاستهلاك والادخار لن يتغير (متولي مختار، 1993)، فبالرغم من ارتفاع الدخل المطلق للعائلة فإن الاستهلاك المطلق والادخار المطلق سيرتفعان أيضا، لكن ستظل النسبة الموجهة من الدخل الأعلى للاستهلاك كما كانت عليه عند مستوى الدخل الأقل، كذلك يمكن القول أنه لو ظل دخل العائلة ثابت لم يتغير، ولكن ارتفعت دخول العائلات التي تماثلها فإن وضع دخلها بالنسبة لدخول تلك العائلات قد تدهور، وهذا التدهور سيدفع هذه العائلة إلى زيادة نسبة الدخل الذي توجهه للاستهلاك، بالرغم من عدم حدوث تغيير في دخلها المطلق، ومن هنا يمكن أن نستنتج دالة الادخار التي هي تابعة لمتغيرين هما الدخل الجاري وأقصى دخل تم الحصول عليه في السابق أي:  $S=F(Y_t, Y_{max})$

### 4-3- نظرية الدخل الدائم:

قام ملتون فريدمان (M.FRIEDMAN) في سنة 1957 بمحاولة أخرى للتوفيق بين نتائج دراسة كينز (KEYNES) وبين فروض دالة الاستهلاك الكينزية بين الدخل والاستهلاك، ويرى M.FRIEDMAN أن الدالة الأساسية للادخار هي دالة تناسبية، مثله مثل (DUESENBERY) إلا أنه يجد أن هذه الدالة ليست في العلاقة بين الدخل المشاهد والادخار المشاهد في الاحصائيات، ولكن في العلاقة بين ما أسماه بالدخل الدائم والادخار الدائم، وتقوم نظرية الدخل الدائم على فرض أساسي وضحه (M.FRIEDMAN) باقتراح فكرتين أساسيتين هما (فزعل البيرماني، 1987):

أ- تقسيم الدخل إلى دخل دائم و دخل مؤقت، فالدخل الدائم يعتبر كمؤشر أساسي لشرح

الانفاق الاستهلاكي والباقي يدخر، أما الدخل المؤقت الذي يتصف بالعشوائية جزء

منه يستهلك وغالبا ما يكون ذلك على شكل سلع دائمة، ويدخر الجزء الباقي.

ب- وجود عادات استهلاكية من الصعب التخلي عنها بين فترتين زمنيتين متقاربتين،

فاستهلاك الفترة الحالية مرتبط إلى حد ما باستهلاك الفترة الماضية.

وتبقى دالة الادخار هي باقي الدخل بعد عملية الاستهلاك، فهذه النظرية الاقتصادية رغم تحليلها

المنطقي إلا أنها لم تهتم بدراسة دالة الادخار بقدر ما اهتمت به في الدخل والاستهلاك.

### 5-3- نظرية دورة الحياة:

هذه النظرية التي قدمها كل من مود بجلياني (MODE BEGLIANE) و أندو (ANDOU) تنص بأن

المستهلك يرغب في توزيع موارده بشكل يمكنه المحافظة على نفس المستوى تقريبا من الاستهلاك في سنة من

سنوات حياته، فكما هو معروف فإن دخل الفرد يتأثر بعوامل كثيرة منها العمر، الحالة التعليمية،

الخبرة... إلخ، وبالتالي فإن الاستهلاك يتأثر بهذه العوامل، إن الشخص عندما يكون شابا، في مستهل حياته



الوظيفية يستهلك كثيرا(زواج، شراء سيارة، شراء بيت...إلخ) بل أن استهلاكه يفوق دخله أي يقترض، لكن عندما يصبح متوسط عمره (40 إلى 45 سنة) فإنه يصبح يدخر أكثر و هذا حتى يتمكن من أن يحافظ على نفس المستوى من الاستهلاك بعد التقاعد، حيث بعد تقاعده سوف يستخدم مدخراته إلى أن يموت(سامي خليل، 1994)، و قد تعرضت هذه النظرية إلى انتقادات عديدة، من بينها أن دالة ادخارها تتكون من متغيرات مختلفة يصعب قياسها خاصة فيما يتعلق بالدخل المتوقع في المستقبل، و كذلك افتراض وجود درجة من العقلانية لدى المستهلكين حيث تفترض أنهم يمكن لهم التنبؤ بالمستقبل بشكل دقيق و هذا صعب جدا بطبيعة الحال.

#### ثانيا: العوامل المحددة للادخار:

تستدعي دراسة الادخار بالضرورة التعرض إلى العوامل التي تتحكم في سلوك المدخر(عوائق الادخار و موانعه) و العوامل التي تحدد الادخار إذ يتحدد هذا الأخير بعوامل اقتصادية كالدخل المتاح، المستوى العام للأسعار و النقود، و أخرى غير اقتصادية، فسلوك ادخار العائلات يصبح غير واقعي إذا أهملت الجوانب الاجتماعية و الشخصية المحيطة بظاهرة الادخار و اقتصرَت الدراسة على الجوانب الاقتصادية فقط.

و تنقسم العوامل المتحكممة في ادخار العائلات إلى قسمين:

#### 1- دوافع الادخار:

حسب كورني(KORNAI) فإن الدوافع التي تحث العائلات على الادخار تتمثل في ستة دوافع كالتالي:

1-1- دوافع المعاملة: هذا الدافع يوجد في أي اقتصاد نقدي و يتمثل في المحافظة على النقود

لسد النفقات في الوقت الفاصل بين استلام الدخل و انفاقه خلال فترة معينة، و هذا ما يزيد كمية النقود المخرة.

2-1- الادخار المسبق الارادي: مع ارتفاع مستوى المعيشة تبدأ العائلات تتطلع إلى شراء سلع

مميزة (السكن، السيارة...إلخ) و نظرا للانخفاض في القروض البنكية لأجل الاستهلاك فإن العائلات ستشرع في ادخار جزء أكبر من دخلها و ذلك حسب نوع السلعة التي تود شراءها.

3-1- الادخار المسبق الاجباري: في غالبية الدول التي تتبع اقتصاد الشحة(التقشف)يجبر

المشتري على دفع نسبة معينة من ثمن السلعة (أو كل الثمن)، محل الطلب حتى يسمح له بالتسجيل في قائمة الانتظار لهذا فهو يجبر على ادخار كمية من النقود لسد هذا الطلب، و نذكر على سبيل المثال السكنات التساهمية، و السيارات.

4-1- المشتري في حالة استنفار: في اقتصاد الشحة لا يحصل المشتري على السلعة عندما يرغب

في شرائها عندما يجدها متوفرة في السوق، فهو دائما في حالة تاهب و استنفار لشراء هذه السلعة، و هكذا كلما زادت تقلبات السوق كلما زادت كمية النقود المحتفظ بها.

5-1- دوافع الاحتياط: رغم وجود الضمان الاجتماعي و الذي مهمته التكفل بالعجز و

تعويضات المرض و الحوادث إلا أنه عادة لا يصل إلى المستوى الذي تطمح إليه العائلات، فلا يوفر لها العناية الكاملة فتضطر إلى الاحتفاظ بمخزون من النقود لإنفاقه في قـت

الحاجة و مع ارتفاع مستوى المعيشة و مستوى التضخم فإن العائلات من ذوي الدخل المرتفع تحتفظ بهذا المخزون على شكل سلع عينية مثل السيارات، المساكن، المجوهرات. 6-1- دوافع المضاربة: يلعب معدل الفائدة دورا هاما في تحديد كمية النقود المدخرة أو الموظفة لدى الصندوق (صندوق الاحتياط) ، إلا أننا إذا نظرنا إلى معدلات التضخم فإن هذا المعدل (معدل الفائدة) لا يحرص إطلاقا على الادخار و لهذا فإننا نجد الصيغة المذكورة في العنصر السابق (ادخار سلع عينية) هي الصيغة الأكثر انتشارا.

## 2- عوائق الادخار:

تعيق عملية الادخار عوائق عديدة نذكر منها السياسية، الاقتصادية، و الاجتماعية و الثقافية

### 1-2- العوائق السياسية:

غن عدم الاستقرار السياسي في بلد ما يشجع على تهريب الموال الداخلية إلى الخارج من طرف أصحابها و المستثمرين الخواص و بهذا فإنهم يعملون على تغذية البنوك الجنبية، و كذلك ينتج عن التدهور السياسي الداخلي انتشار الأموال و الامتناع عن توظيفها في المشاريع الاستثمارية، و ذلك لعدم قدرة الحكومة و المؤسسات المالية ضمان اموالهم لانعدام المن المالي و الاقتصادي، و هذا يؤدي إلى عرقلة الهيئات المختصة على جمع و تعبئة الادخار خاصة ذلك المتعلق بالادخار العائلي (أحمد هني، 1992).

### 2-2- العوائق الاقتصادية:

إن تدهور الظروف الاقتصادية كالتضخم الذي ينتج عنه انخفاض في قيمة رأس المال النقدي، و توزيع مداخيل غير حقيقية تؤثر سلبا على تعبئة الادخار و تدفع بالأفراد للابتعاد عنه و تحويل الاموال إلى عملات أجنبية متميزة بالاستقرار، أو تحويلها إلى خيرات عينية عوضا عن استثمارها في المشاريع أو ايداعها في الأوعية الادخارية المختصة، لأن ذلك لا يعود عليها بالفائدة الايجابية، لأن مقارنة سعر الفائدة المقدم من طرف الجهاز الادخاري بمعدل التضخم، فإن رأس المال يفقد من قيمته، كل هذه الظروف تؤدي إلى اختفاء ملحوظ في الاستثمارات مما ينجر عنه اختفاء معظم السلع في السوق و يظهر ما يعرف بالندرة الحادة و ظاهرة الطوابير و قوائم الانتظار، خاصة تلك المتعلقة بقطاع السكن و يصبح الاقتصاد مقيد من ناحية الموارد (أحمد هني، 1992).

### 3-2- العوائق الاجتماعية و الثقافية: تعد هذه العوائق من أخطر العوامل التي تؤدي إلى

عرقلة النشاط الادخاري لأنها تدخل في التركيبة النفسية و الاجتماعية للفرد، الناتجة عن العادات و التقاليد الموروثة عبر الأجيال و كذلك انخفاض الوعي إضافة إلى التخلف الفكري و المتمثل في الإنفاقات المفروضة في المناسبات و الأعياد مما يؤثر سلبا على ترقية الادخار و تطويره لخدمة التنمية الاقتصادية.

ثالثا: تقدير و اختبار نماذج الادخار لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط -بنك

بعد أن تطرقنا لأهم النظريات الاقتصادية المفسرة لسلوك المدخر، سنحاول توظيف هذه النظريات من أجل اختبارها وذلك بإتباع الراحل التالية:

- صياغة النموذج الرياضي لكل نظرية من النظريات التي تعرضنا لها في العنصر الأول، و ذلك بتحديد المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع حسب النظرية الاقتصادية.
- تقدير المعالم و هذا باستخدام البيانات الخاصة بمتغيرات الظاهرة المدروسة و المتمثلة في الادخار و التي هي في صورة سلاسل زمنية سنوية خلال الفترة (1989-2019) و على أساسها سيتم التقدير باستعمال إحدى طرق القياس الاقتصادي الملائمة باستخدام برنامج E-VIEWS10 و الذي سيمدنا بالمعلومات القياسية حول عملية التقدير.

- إجراء الاختبارات و التي تسمح لنا بتحديد أحسن نموذج من جملة النماذج المتحصل عليها.

#### 1- لمحة تاريخية عن تطور الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط-بنك (CNEP-banque)

انشأ الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط بموجب القانون رقم 64-227 الصادر في 10 أوت 1964 خلفا لصندوق التضامن بين بلديات الجزائر، و قد باشر الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط في جمع ادخار العائلات رسميا في شهر ماي 1966 حيث استعمل في هذه العملية شبكة البريد، و كان هذا بهدف التطوير الاقتصادي و الاجتماعي و هو ما يفسر أهمية ال CNEP-banque في الاقتصاد الوطني، و لكن نتائج جمع ادخار العائلات لم تكن كافية بين سنة 1966 و سنة 1970 حيث كان حجم الادخار 416 مليون دينار و ذا لتوقف نشاط الصندوق خلال هذه الفترة أي إلى غاية 1970 على: (Med ben yahia, 94/95)

- جمع الادخار بالدفاتر

- منح القروض للجماعات المحلية

- منح القروض الاجتماعية الرهنية hypothécaires

و قد حدث هناك تغييرين هامين في مستقبل ال CNEP في سنة 1971 حيث انتقل معدل الفائدة من

2.5% إلى 3.3% و كذلك التأسيس لنظام ادخار سكن.

و هذين التغييرين جلبا عدد لا بأس به من العائلات المدخرة و الذي سمح لـ CNEP للوصول لهدفه في

التطوير الاقتصادي و الاجتماعي خصوصا في تمويل السكن، و في سنة 1975 زاد عدد العائلات المدخرة زيادة

كبيرة وهذا راجع إلى بيع الدفعة الأولى من السكنات للذين يملكون دفاتر توفير (ادخار)

- في سنة 1980 تغيير آخر كالذي حدث في سنة 1971 و هذا التغيير أعطى نفس جديد للصندوق

خلال الثمانينات و يتمثل في:

-منح القروض للخواص لبناء السكنات

و من هنا أصبح قطاع السكن من أولويات الصندوق و الرفق بوفاء العائلات

و بين 1987 و 1992 أصدر الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط منتوجات جديدة و نوّع في المنتجات

السارية من قبل:

-سند الادخار الصادر في 1987 و الذي عوض بحساب ايداع لأجل سنة 1990

-إصدار دفاتر الادخار الشعبية LEP سنة 1992

-منح القروض لنشاطات أخرى غير السكن كالنقل و الخدمات

و في الوقت نفسه الذي يقوم فيه الصندوق بالتغييرات و التنمية السريعة لرأسماله و ذلك بمد و زيادة شبكته ظهر القانون 90-10 في أفريل 1990 الخاص بالنقود و القروض و هذا القانون يفرق بين صنفين من الوساطة المالية ، و الصندوق لا يتطابق مع أي من الصنفين و لهذا فإن تحول المؤسسة إلى بنك تجاري حدث قبل نهاية سنة 1990 و لكن هذا التحول يجب أن يمر أولا عبر عدة شروط وضعها بنك الجزائر ، و في 06 أفريل 1997 أصبح الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط بنك، شركة ذات أسهم معتمدة من طرف مجلس النقد و القرض (La CNEP-BANQUE En chiffre 2002)

و من أجل التكيف مع وضعيته الجديدة قام الصندوق بإتباع برنامج نشاطات مؤسسية مشرعة من قبل بنك الجزائر بهدف تصفية و تسوية هذه الحسابات و عن طريق نتائج هذه النشاطات أصبح ال CNEP-بنك مثل البنوك الأخرى.

و اليوم أي في 2021 فإن ال CNEP-بنك لديه أكثر من 218 وكالة بنكية على المستوى الوطني و أكثر من 3450 مكتب بريد و الذي يعمل على جمع الادخار ، و كذلك فإن ال CNEP-بنك يسير أكثر من 8396535 حساب، و يضمن البنك معظم التمويلات البنكية الخاصة بالسكن (www.cnepbanque.dz). و من هنا فإن ال CNEP-بنك هو تطور للصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط من صندوق إلى بنك، و لكن هذا التطور لم يغير في أهدافه و مهامه المسطرة في التطوير الاقتصادي و الاجتماعي.

2- تقدير دوال الادخار للعائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط -بنك CNEP

## BANQUE

سنقوم في هذا العنصر بتقدير دوال الادخار للعائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك، و ذلك بالاعتماد على النظريات الاقتصادية كخلفية نظرية و بالاعتماد على المعطيات الاحصائية المستمدة من بيانات مقدمة من طرف الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك للفترة الممتدة من 1987 إلى 2019.

### 1-2- تقديم المتغيرات:

لدراسة دوال الادخار و التعرف على أهم العوامل التي تؤثر في دالة الادخار، لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط -بنك، سنقدم أولا المتغيرات التي تكون دوال مختلف النظريات الاقتصادية التي تعرضنا لها سابقا.

1-1-2 المتغير التابع: و يتمثل في الادخار و الذي نرمز له بالرمز S و كذلك الادخار الحقيقي و الذي

$$SR = \frac{S}{IGPC}$$

نرمز له بالرمز SR و الذي نحسبه من خلال العلاقة التالية:

### 2-1-2 المتغيرات المستقلة:

الدخل الجاري: و نرمز له بالرمز Y

معدل الفائدة: و نرمز له بالرمز I

المؤشر العام لأسعار الاستهلاك: و نرمز له بالرمز IGPC

الدخل الدائم الجاري: و الذي نتحص عليه من خلال متوسط دخل السنة الجارية مع دخول السنتين

$$YPC = \frac{Y_t + Y_{t-1} + Y_{t-2}}{3}$$

السابقتين و الذي نرمز له بالرمز YPC ومنه فإن:

$$YR = \frac{Y}{IGPC}$$

الدخل الحقيقي: و نرمز له بالرمز YR و نحسبه من خلال العلاقة: **الدخل المؤقت الجاري: و الذي يمثل الفرق بين الدخل المتاح للسنة الجارية و الدخل الدائم و نرمز له**

$$YTC = Y_t - YPC$$

بالرمز YTC و منه فإن:

الدخل الدائم الحقيقي: و نرمز له بالرمز YPCR و نحسبه من خلال العلاقة التالية:

$$YPCR = \frac{YPC}{IGPC}$$

الدخل المؤقت الحقيقي: و نرمز له بالرمز YTCR و نحسبه من خلال العلاقة التالية:

$$YTCR = \frac{YTC}{IGPC}$$

و قيم هذه المتغيرات سنوية للفترة الممتدة من 1987 إلى غاية 2019 .

## 2-2-دراسة النماذج الاقتصادية القياسية لدوال الادخار لدى الCNEP-BANQUE:

هذا العنصر هو عبارة عن اختبار للنظريات الاقتصادية المختلفة التي تعرضنا لها من قبل، فاختبار نظرية اقتصادية معينة هو التحقق من انطباق هذه النظرية مع الواقع و من ثمة يمكن قبولها أو تعديلها أو رفضها أو التوصل إل نظرية جديدة، و النموذج هو عبارة عن التعبير عن النظرية الاقتصادية في شكل معادلة أو مجموعة من المعادلات ، و المعادلة هي عبارة عن العلاقة بين متغير تابع و متغير مستقل واحد أو عدة متغيرات مستقلة، كما يتوقف نوع الصيغة الرياضية لمعادلة ما (خطية أو غير خطية) على ما تقترحه النظرية الاقتصادية أو ما أثبتته الدراسات التطبيقية السابقة. (مجدي الشربجي، 1994)

### 1-2-2- تحليل و تقدير نموذج النظرية الكلاسيكية (نسبة الفائدة):

و نستمد الشكل الرياضي لهذا النموذج من خلال النظرية الاقتصادي و هي على النحو التالي:

$$S = \alpha + \beta i + \epsilon$$

و نقوم بتقدير هذه المعادلة و التي تعبر عن نموذج انحدار خطي بسيط (حسام علي داود، خالد محمد السواي، 2013) بإستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية MCO و بالاعتماد على برنامج E-VIEWS10 نتحصل على النموذج المقدر التالي: (أنظر الملحق رقم 01)

$$S = 32631.63 - 219925.9i$$

تقييم النموذج:

من الناحية الاحصائية:

نلاحظ من جدول النتائج من مخرجات ال E-VIEWS في الملحق رقم 01 ، أن معلمات هذا النموذج معنوية لأن قيمة ال PROB للمعلمة الثابتة تساوي 0.000 و هي أقل من 0.05، و كذلك ال PROB للمعلمة المرتبطة

بنسبة الفائدة تساوي 0.0041 و هي أقل من 0.05 و كذلك الأمر بالنسبة لمعنوية النموذج ككل حيث نجد أن  $PROB(F\text{-statistic})$  تساوي 0.004112 و هي أقل من 0.05 و عليه فالنموذج ككل معنوي .

أما بالنسبة لقيمة  $R^2$  تساوي 0.2364 و تعني أن 23.64% من المتغير التابع مفسر من قبل المتغير المستقل و المتمثل في نسبة الفائدة، و النسبة المتبقية 76.36% مفسرة من قبل متغيرات أخرى لم يتم حصرها في النموذج

#### من الناحية الاقتصادية:

على الرغم من قبول النموذج احصائيا، إلا أنه مرفوض اقتصاديا لأنه يخالف النظرية الاقتصادية بكون معامل نسبة الفائدة سالب و النظرية الكلاسيكية تنص على غير ذلك.

و كنتيجة لذلك فإن نموذج النظرية الكلاسيكية و الذي يعتمد على نسبة الفائدة في تفسير الادخار، لا يفسر سلوك ادخار العائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط-بنك CNEP-BANQUE .

#### 2-2-2- تحليل و تقدير نموذج النظرية الكينزية للادخار (الدخل المطلق):

و نستمد الشكل الرياضي لهذا النموذج من خلال النظرية الاقتصادية و هي على النحو التالي:

$$S = \alpha + \beta Y + \varepsilon$$

و نقوم بتقدير هذه المعادلة و التي تعبر عن نموذج انحدار خطي بسيط باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية MCO و بالاعتماد على برنامج E-VIEWS10 نتحصل على النموذج المقدر التالي: (أنظر الملحق

رقم 02)

$$S = 3086.878 + 0.015417Y$$

تقييم النموذج:

#### من الناحية الاحصائية

نلاحظ من جدول النتائج من مخرجات الـ E-VIEWS في الملحق رقم 02 ، أن معلمات هذا النموذج معنوية لأن قيمة الـ  $PROB$  للمعلمة الثابتة تساوي 0.0166 و هي أقل من 0.05، و كذلك الـ  $PROB$  المعلمة المرتبطة بالدخل المطلق تساوي 0.0000 و هي أقل من 0.05 و كذلك الأمر بالنسبة لمعنوية النموذج ككل حيث نجد أن  $PROB(F\text{-statistic})$  تساوي 0.00000 و هي أقل من 0.05 و عليه فالنموذج ككل معنوي .

أما بالنسبة لقيمة  $R^2$  تساوي 0.8531 و تعني أن 85.31% من المتغير التابع مفسر من قبل المتغير المستقل و المتمثل في الدخل المطلق، و النسبة المتبقية 14.69% مفسرة من قبل متغيرات أخرى لم يتم حصرها في النموذج

#### من الناحية الاقتصادية:

على الرغم من قبول النموذج احصائيا، إلا أنه مرفوض اقتصاديا لأنه يخالف النظرية الاقتصادية الكينزية و التي تنص على أن الادخار المستقل عن الدخل (المعلمة الثابتة في النموذج) يكون سالب و هو ما لا نجده في هذا النموذج

و كنتيجة لذلك فإن نموذج النظرية الكينزية للادخار و المعتمدة على الدخل المطلق في تفسير الادخار، لا يفسر سلوك ادخار العائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط-بنك CNEP-BANQUE .

### 2-2-3- تحليل وتقدير نموذج النظرية الكينزية للاذخار باستخدام القيم الحقيقية:

نستخدم نفس الصيغة الرياضية السابقة فقط نستخدم القيم الحقيقية لكل من المتغير التابع و المتغير المستقل و نقدرها باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية MCO وبالاعتماد على برنامج E-VIEWS10 نتحصل على النموذج المقدر التالي: (أنظر الملحق رقم 03)

$$SR=30.82793+0.012802YR$$

تقييم النموذج:

من الناحية الاحصائية

نلاحظ من جدول النتائج من مخرجات الـ E-VIEWS في الملحق رقم 03 ، أن معاملات هذا النموذج معنوية لأن قيمة الـ PROB للمعلمة الثابتة تساوي 0.0172 و هي أقل من 0.05 ، وكذلك المعلمة المرتبطة بالدخل الحقيقي تساوي 0.0144 و هي أقل من 0.05 و كذلك الأمر بالنسبة لمعنوية النموذج ككل حيث نجد أن PROB(F-statistic) تساوي 0.014404 و هي أقل من 0.05 و عليه فالنموذج ككل معنوي .

أما بالنسبة لقيمة R<sup>2</sup> تساوي 0.1781 و تعني أن 17.81% من المتغير التابع مفسر من قبل المتغير المستقل و المتمثل في الدخل الحقيقي و هي نسبة تفسير ضعيفة جدا، و النسبة المتبقية 82.19% مفسرة من قبل متغيرات أخرى لم يتم حصرها في النموذج و هي نسبة كبيرة.

من الناحية الاقتصادية:

على الرغم من قبول النموذج احصائيا، إلا أنه مرفوض اقتصاديا لأنه يخالف النظرية الاقتصادية الكينزية و التي تنص على أن الادخار المستقل عن الدخل (المعلمة الثابتة في النموذج) يجب أن يكون سالب و هو ما لا نجده في هذا النموذج

و كنتيجة لذلك فإن نموذج النظرية الكينزية للاذخار و المعتمدة على الدخل الحقيقي في تفسير الادخار ، لا يفسر سلوك ادخار العائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك CNEP-BANQUE .

### 2-2-4- تحليل وتقدير نموذج نظرية الدخل النسبي في تفسير الادخار:

و نستمد الشكل الرياضي لهذا النموذج من خلال النظرية الاقتصادية و هي على النحو التالي:

$$S=b_1Y_{MAX}+b_2Y_t+\epsilon_t$$

و نقدر هذا النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية MCO (شيخي محمد، 2012) و

بالاعتماد على برنامج E-VIEWS10 نتحصل على النموذج المقدر التالي: (أنظر الملحق رقم 04)

$$S=0.01462Y_{MAX}+0.002742Y_t$$

### تقييم النموذج:

#### من الناحية الاحصائية

نلاحظ من جدول النتائج من مخرجات الـ E-VIEWS في الملحق رقم 04 ، أن معلمات هذا النموذج ليست معنوية لأن قيمة الـ PROB للمعلمة المرتبطة بـ  $Y_{MAX}$  تساوي 0.6310 وهي أكبر من 0.05 ، وكذلك الـ PROB المعلمة المرتبطة بـ  $Y$  تساوي 0.9286 وهي أكبر من 0.05 وعليه فالنموذج ككل غير معنوي إحصائياً .

#### من الناحية الاقتصادية:

و عليه لا يمكن قبول هذا النموذج بالرغم من إتفاقه مع فرضيات النظرية الاقتصادية و التي تنص على أن المعلمات المرتبطة بالمتغيرات المستقلة يجب أن تكون محصورة بين الصفر و الواحد و كنتيجة لذلك فإن نموذج نظرية الدخل النسبي للادخار و المعتمدة على الدخل المطلق و أكبر دخل نسبي تم الحصول عليه في الفترات السابقة في تفسير الادخار، لا يفسر سلوك ادخار العائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك CNEP-BANQUE.

#### 2-2-5- تحليل و تقدير نموذج نظرية الدخل الدائم في تفسير الادخار:

و نستمد الشكل الرياضي لهذا النموذج من خلال النظرية الاقتصادي و هي على النحو التالي:

$$S = \alpha + b_1 YPC + b_2 YTC + \varepsilon_t$$

سيتم تقديره بإستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية MCO و بالاعتماد على برنامج E-VIEWS10

تتحصل على النموذج المقدر التالي : (أنظر الملحق رقم 05)

$$S = -2767.372 + 0.011368YPC + 0.047958YTC$$

#### تقييم النموذج:

#### من الناحية الاحصائية

نلاحظ من جدول النتائج من مخرجات الـ E-VIEWS في الملحق رقم 05 ، أن معلمات هذا النموذج معنوية لأن قيمة الـ PROB للمعلمة الثابتة تساوي 0.0337 وهي أقل من 0.05 ، وكذلك الـ PROB المعلمة المرتبطة بالدخل الدائم الجاري تساوي 0.0000 وهي أقل من 0.05 و كذلك الـ PROB المعلمة المرتبطة بالدخل المؤقت الجاري تساوي 0.0014 وهي أقل من 0.05 كذلك الأمر بالنسبة لمعنوية النموذج ككل حيث نجد أن  $F-PROB$  (statistic) تساوي 0.00000 وهي أقل من 0.05 و عليه فالنموذج ككل معنوي .

أما بالنسبة لقيمة  $R^2$  تساوي 0.8749 و تعني أن 87.49% من المتغير التابع مفسر من قبل المتغيرات المستقلة و المتمثلة في الدخل الدائم الجاري و الدخل المؤقت الجاري و هي نسبة كبيرة، و النسبة المتبقية 12.51% مفسرة من قبل متغيرات أخرى لم يتم حصرها في النموذج.

#### من الناحية الاقتصادية:

هذا النموذج مقبول احصائياً، و مقبول اقتصادياً لأنه يتفق مع النظرية الاقتصادية و التي تنص على أن الادخار المستقل عن الدخل (المعلمة الثابتة في النموذج) يجب أن تكون سالبة و كذلك يتفق هذا النموذج مع النظرية الاقتصادية في كون المعلمات المرتبطة بالمتغيرات المستقلة يجب أن تكون محصورة بين الصفر (0) و الواحد (1)



و كنتيجة لذلك فإن نموذج نظرية الدخل الدائم للادخار و المعتمدة على الدخل الدائم الجاري و الدخل المؤقت الجاري في تفسير الادخار ، يفسر سلوك ادخار العائلات الجزائرية لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك CNEP-BANQUE، و منه فإن العائلات الجزائرية المدخرة لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط بنك لا يتأثر إدارها بأسعار الفائدة أو بمعدلات التضخم ، و إنما يتأثر بدخوله الدائمة و المؤقتة و ذلك راجع إلى كون لجوء العائلات الجزائرية للادخار ليس من أجل الحصول على الفوائد المالية ، و لكن للاستفادة من بعض الامتيازات التي يقدمها البنك للذين يملكون دفاتر أو حسابات ادخار لديه، و تتمثل هذه الامتيازات في الحصول على سكنات التي يبنها البنك أو الحصول على امتيازات تمويل شراء أو بناء سكن.

### الخلاصة:

بعد تقديرنا و اختبارنا لمختلف النظريات الاقتصادية التي تفسر الادخار و ذلك بالاعتماد على المعطيات الاحصائية التي تمكنا من جمعها من الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك و بعض المصادر الأخرى و التي لا تخلو من بعض النقائص و الدقة فقد استخلصنا بعض النتائج نذكر منها:  
-نعدل الفائدة المحدد إداريا لا يساهم في الادخار لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط -بنك، و ذلك رغم أهميته ، بينما من خلال المراحل التي مر بها الصندوق تبين أن الادخار من أجل السكن هو إحدى أهم المحفزات المشجعة على الادخار.

-نتائج الاختبارات الاحصائية التي أجريت على نماذج الادخار أظهرت أن التقدير بالقيم الجارية يعطي نتائج ذات دلالة إحصائية أفضل من تلك التي يعطها التقدير بالقيم الحقيقية ، و هذا يعني أن العائلات الجزائرية المدخرة لدى الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط -بنك تتخذ قرارها في الادخار انطلاقا من دخلها الجاري، إذ لا تبال كثيرا بارتفاع الأسعار.

-يعتبر كل من الدخل الدائم الجاري و و الدخل المؤقت الجاري هما المحددان الاساسيان في التأثير على حجم الادخار للعائلات الجزائرية لدى الـ CNEP-BANQUE ، و من هنا فإنه من الصعب التحكم في العوامل المؤثرة على الادخار طالما أن الاستهلاك العائلي يمثل جزءا هاما من دخلها.

و من هنا فإن ما يميز تعامل العائلات الجزائرية مع الصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك، يعود أساسا إلى أزمة السكن الحادة التي مست أغلبية العائلات الجزائرية مما دفعهم للادخار لديه و لو على حساب الضروريات الأخرى. و كتوصية للصندوق الوطني للتوفير و الاحتياط-بنك بأن يقوم بتطوير المنتجات البنكية للادخار مع ما يتماشى و رغبات الزبائن و خاصة تلك المتعلقة بنسبة الفائدة، و إرساء المعاملات المالية الاسلامية من أجل جلب أكبر عدد من المودعين و المدخرين.

### - الاحالات والمراجع:

- 1- إسماعيل رضا ، الادخار في المجتمع الاشتراكي-القااهرة-مكتبة القااهرة الحديثة ص 27
- 2- بطاهر علي، اصلاحات النظام المصرفي الجزائري و اثاره على تعبئة المدخرات و تمويل التنمية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 2005-2006 ص 173
- 3- محمود يونس، مبادئ الاقتصاد الكلي-الدار الجامعية 2000، ص 313
- 3- محمود يونس، مبادئ الاقتصاد الكلي، الدار الجامعية 2000، ص 320

- 4- قادة أقاسم، المحاسبة الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية 2002، ص 32
- 5- عبد العزيز سمير محمد، التمويل العام المدخل الاذخاري و الضريبي-المدخل الاسلامي-المخل الدولي، مكتبة و مطبعة الأشعاع الفنية الاسكندرية 1998، ص33
- 6- نهاد رضا، النظرية العامة في الاقتصاد (كينز)كتاب مترجم، منشورات دار مكتبة الحياة، ص11
- 7- متولي مختار، النظرية الاقتصادية الكلية، مدخل رياضي، الرياض عمادة شؤون المكتبات 1993، ص 293
- 8- فرعل البيرماني، مبادئ الاقتصاد الكلي، مطبعة الديواني-بغداد 1987، ص 182-184
- 9- سامي خليل، النظرية الاقتصادية الكلية، الكتاب الثاني، الكويت 1994 ص 161
- 10- أحمد هني، المديونية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992 ص23
- 11- أحمد هني، المديونية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992 ص24-25.

12- Med ben yahia, l'épargne et la cnep facteurs déterminants et indicatif ,mémoire de poste graduation spécialisée ,management bancaire 2<sup>eme</sup> promotion94/95 page20

13-La CNEP-BANQUE En chiffre2002 page 03

14-مجدي الشرجي، الاقتصاد القياسي بين النظرية و التطبيق، الدار اللبنانية المصرية للطباعة و النشر 1994 ص 22

15-حسام علي داود، خالد محمد السواعي، الاقتصاد القياسي بين النظرية و التطبيق باستخدام برنامج EVIEWS7 دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الاردن، 2013، ص85

16-شخي محمد، 2012طرق الاقتصاد القياسي، محاضرات و تطبيقات، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان ، الاردن 2012، ص60

www.cnepbanque.dz(08/06/2012)

الملاحق:

الملحق رقم 02

الملحق رقم 01

Dependent Variable: S  
Method: Least Squares  
Date: 06/07/21 Time: 21:19  
Sample: 1987 2019  
Included observations: 33

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3086.878	1219.176	2.531938	0.0166
Y	0.015417	0.001149	13.41751	0.0000
R-squared	0.853101	Mean dependent var	12736.33	
Adjusted R-squared	0.848362	S.D. dependent var	14523.03	
S.E. of regression	5655.363	Akaike info criterion	20.17729	
Sum squared resid	9.91E+08	Schwarz criterion	20.26799	
Log likelihood	-330.9253	Hannan-Quinn criter.	20.20780	
F-statistic	180.0296	Durbin-Watson stat	1.221834	
Prob(F-statistic)	0.000000			

Dependent Variable: S  
Method: Least Squares  
Date: 06/07/21 Time: 21:10  
Sample: 1987 2019  
Included observations: 33

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	32631.63	6801.537	4.797684	0.0000
I	-219925.9	70973.88	-3.098687	0.0041
R-squared	0.236488	Mean dependent var	12736.33	
Adjusted R-squared	0.211859	S.D. dependent var	14523.03	
S.E. of regression	12893.15	Akaike info criterion	21.82547	
Sum squared resid	5.15E+09	Schwarz criterion	21.91617	
Log likelihood	-358.1203	Hannan-Quinn criter.	21.85599	
F-statistic	9.601863	Durbin-Watson stat	0.291865	
Prob(F-statistic)	0.004112			

### الملحق رقم 04

Dependent Variable: S  
Method: Least Squares  
Date: 06/10/21 Time: 11:36  
Sample (adjusted): 1988 2018  
Included observations: 31 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
YMAX	0.014620	0.030116	0.485462	0.6310
Y	0.002742	0.030320	0.090439	0.9286
R-squared	0.784427	Mean dependent var	12058.30	
Adjusted R-squared	0.776994	S.D. dependent var	13473.76	
S.E. of regression	6362.790	Akaike info criterion	20.41666	
Sum squared resid	1.17E+09	Schwarz criterion	20.50918	
Log likelihood	-314.4583	Hannan-Quinn criter.	20.44682	
Durbin-Watson stat	1.032733			

### الملحق رقم 03

Dependent Variable: SR  
Method: Least Squares  
Date: 06/10/21 Time: 11:10  
Sample: 1987 2019  
Included observations: 33

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	30.82793	12.24340	2.517923	0.0172
YR	0.012802	0.004938	2.592611	0.0144
R-squared	0.178190	Mean dependent var	59.35641	
Adjusted R-squared	0.151680	S.D. dependent var	33.48181	
S.E. of regression	30.83817	Akaike info criterion	9.754075	
Sum squared resid	29480.78	Schwarz criterion	9.844773	
Log likelihood	-158.9422	Hannan-Quinn criter.	9.784592	
F-statistic	6.721630	Durbin-Watson stat	0.602150	
Prob(F-statistic)	0.014404			

### الملحق رقم 05

Dependent Variable: S  
Method: Least Squares  
Date: 06/12/21 Time: 12:09  
Sample (adjusted): 1989 2019  
Included observations: 31 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-2767.372	1238.902	-2.233730	0.0337
YPC	0.011368	0.001948	5.836776	0.0000
YTC	0.047958	0.013577	3.532147	0.0014
R-squared	0.874916	Mean dependent var	13543.10	
Adjusted R-squared	0.865982	S.D. dependent var	14624.69	
S.E. of regression	5353.884	Akaike info criterion	20.10080	
Sum squared resid	8.03E+08	Schwarz criterion	20.23957	
Log likelihood	-308.5624	Hannan-Quinn criter.	20.14603	
F-statistic	97.92494	Durbin-Watson stat	1.644330	
Prob(F-statistic)	0.000000			